

تاج العروس من جواهر القاموس

وروى الأزهريُّ بإسناده عن خالدِ ابنِ عرعة قال : سمعتُ عليًّا رضي الله عنه وذكر بناءَ الكعبة فقال " إن إبراهيمَ عليه السلامُ حينُ أُمرَ ببناءِ البيتِ ضاقَ به ذرعاً قال فبَعَثَ اللهُ عَلَيْهِ السَّكِينَةَ وهي رِيحٌ خَجُوجٌ لها رأسٌ فتَطَوَّوَتْ بالكعبةِ كَطَوَّقِ الحَجَافَةِ ثم استَقَرَّتْ " قال ابن الأثير : وجاءَ في كتابِ المُعْجَمِ الأَوْسَطِ لِلطَّبْرَانِيِّ عن عليِّ رضي الله عنه " أن النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال : السَّكِينَةُ رِيحٌ خَجُوجٌ " . وفي الحَدِيثِ الآخرِ " إذا حَمَلَ فهو خَجُوجٌ " . " والخَجُوجُ : الدُّفْعُ " وفي النوادر : النَّاسُ يَهْجُؤْنَ هذا الوادِيَّ هَجْجًا وَيَخْجُؤْنَ وَنَهْ خَجْجًا . أَي يَنْحَدِرُونَ فِيهِ وَيَطَؤُونَ وَنَهْ كَثِيرًا . أَصْلُ الخَجُوجِ : الشُّقُّ " وبه سَمَّيَتِ الرِّيحُ الهَيُوبُ خَجُوجًا لِأَنَّهَا تَخْجُجُ أَي تَشُقُّ . الخَجُوجُ : الإلتواءُ " وقد خَجَّتِ الرِّيحُ إِذَا ائْتَوَتْ فِي هَيُوبِهَا . الخَجُوجُ : الجِمَاعُ وَخَجَّ جَارِيَتَهُ : مَسَحَهَا . والخَجُوجَةُ كِنَايَةٌ عَنِ النَّكاحِ . الخَجُوجُ : الرَّمِيُّ بِالسَّيْلِجِ " وَخَجَّ بِهَا ضَرْطًا . الخَجُوجُ : النَّسْفُ فِي التُّرَابِ " وَخَجَّ بِرَجُلِهِ : نَسَفَ بِهَا التُّرَابَ فِي مَشِيَّتِهِ . " والخَجُوجَةُ : الانْقِباسُ وَالاسْتِخْفَاءُ " فِي مَوْضِعٍ خَفِيَ فِي التَّهْذِيبِ : فِي مَوْضِعٍ يَخْفَى فِيهِ قال : وَيُقَالُ أَيضًا بِالْحَاءِ . الخَجُوجَةُ : هَيُوبُ الخَجُوجِ " يُقَالُ خَجَّتْ وَخَجَّجَتْ وَخَجَّتْ وَخَجَّجَتْ وَخَجَّجَتْ وَخَجَّجَتْ " : سُرْعَةُ الإِنزَاخَةِ " وَالْحُلُولِ وَقَالَ اللَّيْثُ : الخَجُوجَةُ تُوصَفُ فِي سُرْعَةِ الإِنزَاخَةِ وَحُلُولِ القَوْمِ . الخَجُوجَةُ : إِخْفَاءُ مَا فِي النَّفْسِ " يُقَالُ خَجَّجَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يُبْدِ مَا فِي نَفْسِهِ مِثْلَ خَجَّجَ قَالَهُ الفَرَّاءُ . الخَجُوجَةُ : الجِمَاعُ " وَفِي اللِّسَانِ : هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الجِمَاعِ كَمَا تَقَدَّمَ . " وَرَجُلٌ خَجَّجَةٌ " هَكَذَا بِالتَّشْدِيدِ فِي النُّسخةِ وَفِي بَعْضِ التَّخْفِيفِ " وَخَجَّجَةٌ : أَحْمَقٌ لَا يَعْقِلُ " قاله ابنُ سِيدهِ وَقَالَ أَبُو منصورٍ : لَمْ أَسْمَعْ خَجَّجَةً فِي نَعْتِ الأَحْمَقِ إِلاَّ مَا قَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ : والمسموع من العربِ جَخَابَةٌ قاله ابنُ الأَعرابيِّ وغيرُه . " والخَجُوجِيُّ : من الرجالِ " : الطَّوِيلُ الرَّجُلِيُّ . قاله اللَّيْثُ .

ومما يستدرك عليه : ما وَرَدَ فِي الحَدِيثِ " الَّذِي بَدَأَ الكعبةَ لِقُرَيْشٍ كان رُوْمِيًّا فِي سَفِينَةٍ أَصَابَتْهَا رِيحٌ فَخَجَّتْهَا " أَي صَرَفَتْهَا عَنْ جِهَتِهَا

ومَقْصِدِهَا بِشِدَّةٍ عَمَفِيهَا . وَالخَجَّجُ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي يَهْمِرُ
الكلامَ لِيَسْتَلِكَلِمِيهِ جِهَةً . وعن النضر : الخَجَّجُ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي يُرِي أَنَّهُ
جَادٌ فِي أَمْرِهِ وَلَيْسَ كَمَا يُرِي . واخْتَجَّ الْجَمَلُ وَالنَّاشِطُ فِي سَيْرِهِ
وَعَدُوهُ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمْ وَذَلِكَ سُرْعَةٌ مَعَ الِتِيَوَاءِ .

خ - د - ج .

" الخِدَاجُ " بالكسر " : إِلْقَاءُ النَّسَاقَةِ وَلَدَهَا قَبْلَ " أَوَانِهِ لِغَيْرِ "
تَمَامِ الأَيَّامِ " وَإِنْ كَانَ تَمَامَ الخَلْقِ يُقَالُ خَدَجَتِ النَّسَاقَةُ وَكُلُّ ذَاتِ
ظِلْفٍ وَحَافِرٍ تَخْدِجُ خِدَاجًا " وَالْفِعْلُ " خَدَجَتِ " كَنَصَرَ وَضَرَبَ " وَخَدَجَتِ
تَخْدِجًا قَالَ الحُسَيْنُ بْنُ مُطَايِرٍ : .
" لَمَّا لَقِحْنَ لِمَاءِ الفَحْلِ أَعْجَلَاهَا وَقَتَ النَّكَّاحِ فَلَامَ يُتَمَمْنَ
تَخْدِجُ وَقَدْ يَكُونُ الخِدَاجُ لِغَيْرِ النَّسَاقَةِ أَنَشِدُ تَعَلَبُ : .

" يَوْمَ تَرَى مُرْضِعَةً خَلُوجًا .

" وَكُلُّ أُنْثَى حَمَلَاتٍ خَدُوجًا